رابط المادة على منصة باحث

الفتاوى والفوائد العلمية في تفسير القرآن

الأحرف السبعة هي سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد | القول الأول للعلماء في المسألة

يوسف الشبل

ما المراد بالاحرف السبعة؟ قالوا المراد بالاحرف السبعة هي سبع لغات سبع لغات من لغات العرب. نزل القرآن بها سبع لغات من لغات العرب. ما هي السبع لغات؟ قالوا لغات العرب المحيطة بمكة المشهورة - 00:00:00

التي ينتمي اليها عدد كبير من الناس. لغة تميم تنافس لغة قريش لغة تميم ولغة هذيل قريبة من مكة منها عبد الله بن مسعود الهذلي وتميم وهوازن قريبة جدا من الطائف بين الطايف ومكة هوازن - 00:00:15

وسعد بن بكر سعد قبيلة سعد منهم حليمة السعدية سعد يعني واسعة جدا فقالوا هذه ذكروا بعض القبائل المهم اوصلوها الى خمس الى الى سبع قبائل الى سبع الى سبع قبائل هي القبائل التي نزل القرآن بلهجاتها او بلغتهم - 00:00:34

ما معنى؟ قالوا هي سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد في المعنى الواحد يعني هذه الالفاظ في المعنى الواحد مثل قولك مثلا هلم تعالى اقبل اسرع عجل نحوي قصدي - 00:00:56

سبعة سبعة الان عديناها هلم اقبل تعال اسرع عجل نحو قصدي هذي سبعة احرف قالوا هذه مثلا نزل القرآن بها لماذا نزل القرآن بها يعني تلبية يعني لهذه القبائل التي قد لا تعرف. يعني مثلا اهل مكة او قريش يقولون تعال - 00:01:13

قل تعالوا اتلوا ما حرم عليكم ربكم وقل تعالوا قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة تعالوا يستعملون كلمة تعالوا اذا اراد ان ان ينادي شخصا قال تعال لكن مثلا - 00:01:37

تميم ما يقولون تعال يقولون عجل ما يستعملون كلمة تعال اذا اراد من الشخص ان يكمل قال عجل ومثلا هذيل يقولون اقبل فاذا قلت تعال كبير في السن رجل مثلا شيخ كبير في السن او طفل صغير تقول لا تعال ما يدري ما معنى تعال هو ما يستعمل هذي الكلمة يستعمل عجل - 00:01:50

نزل القرآن في تلبية او تلبية لهذه لهذه لهذه يعني اللهجات المحيطة بمكة المحيطة بمكة القريبة من مكة. وهي لهجات عربية يعني معروفة عربية معروفة تميم وهوازن وهذيل سعد وهذه كلها قريبة في اليمن ايضا لها لها - 00:02:10

يعني لها قوة في في في لغة العرب ومعروفة وهكذا قبيلة طي في الشمال نفس الشيء لها معروفة فنزل القرآن بهذه بهذه اللغات او هذه اللهجات لهجات القبائل المحيطة بمكة - 00:02:34

متى نزل؟ لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم في مكة كان يخاطب اهل مكة. كان يخاطب اهل مكة ويخاطب اناسا قرشيين امامه. فيخاطبهم بالقرآن ولذلك القرآن نزل في اول الامر بلغة - 00:02:52

قريش بحرف قريش لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى الى المدينة بدأت القبائل تدخل ينتشر الاسلام وبدا يسمع عنه في الجزيرة فبدأ يدخلون فلذلك يدخل شيخ كبير المسن وتدخل المرأة الكبيرة - 00:03:05

لا تدري ما معنى هذه الايات؟ فنزل القرآن كما جاء معنا في الحديث لما قال قال ان الله ان الله يأمرك ان تقرئ امتك على حرف واحد. يعني فقال اسأل الله اسأل الله معافاته ومغفرته. يعني اريد ان يخفف علي - 00:03:22

اه ان امتي لا تطيق ذلك. يعني في في ناس ما يطيقون ما يعرفون هذه الكلمات ولا يزال جبريل يراجعه حتى اوصله الى سبعة احرف في نقطة مهمة وهي انه لا يلزم - 00:03:38

لا يلزم ان تكون كل اية او كل كلمة في القرآن على سبعة احرف لا يلزم حسب اختلاف القبائل هذي حسب اختلاف القبائل هذه يعني مثلا اذا اتفقت القبائل كلها على هذا الحرف ينزل بحرف واحد - 00:03:53

لازم هم كلهم متفقون على انه مثلا الله كلمة الله كل العرب تعرف كلمة الله. اذا ما ينزل حرف اخر خلاص يبقى على حرف واحد اذا كانت الكلمة هذي مثلا ما يعرفونها مثلا الرحمن - 00:04:08

والرحيم الرحمن ينكرونه مثلا. يقول ما نعرف الرحمن. فينزل الرحيم وهكذا يعني احيانا شوف احيانا تنزل الكلمة ينزل القرآن بالفاظ بلفظ واحد متفق عليه احيانا ينزل هو يسمى حرف واحد - 00:04:24

واحيانا ينزل بحرفين. واحيانا بثلاثة احرف. الحد الاقصى سبعة احرف. وهو قليل. قليل ان ينزل القرآن على سبعة احرف في جميع القرآن او في كثير من من سور القرآن وانما - 00:04:40

نلاحظ احيانا السورة كاملة تجد ما فيها ما فيها يعني ما فيها حروف ما فيها كلها حرف واحد لان السورة واضحة وكلماتها واضحة والعرب كلهم سبقوا عليها احيانا تجد فيها في مواضع نزلت بحرفين في مواضع نزلت بحرف في مواضع نزلت بثلاثة احرف اربعة احرف حسب حسب هذه - 00:04:53

كما ذكرنا يعني مثلا على سبيل المثال مثل ما ذكرنا لكم قوله تعالى مثلا انظرونا نقتبس من نوركم او نزلت باكثر من حرف. انظرونا نقتبس من نوركم. امهلونا اخرونا ارقبونا كما جاء عن كما جاء عن انس. قال - 00:05:13

انظرونا امهلونا اخرونا ارقبونا ارجعونا هذه خمسة احرف. خمسة احرف. فمثلا كلما كلما كلما اضاء لهم مشوا فيه مشوا فيه سعوا فيه هذي كلها يعني قلت مشوا اوسعوا فيه المعنى او مروا فيه كلها - 00:05:34

هذي معناها واحد وهي الفاظ الفاظ متعددة والمعنى واحد مثل قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك جاء حرف اخر وحططنا حططنا عنك وزرك فوضعنا وحططنا كل واحد. ان كانت الا صيحة واحدة. ان كانت الا زقية واحدة. الزقية والصيحة معناها واحد - 00:05:56

ابن مسعود قرأ ماذا؟ قرأ في قوله تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش. قرأها ابن مسعود وتكون الجبال كالصوف المنفوش الصوف والعهن ايه؟ ومثلها قوله تعالى من بقلها وقثائها وثومها بالثاء وثومها الثوم - 00:06:21

وقرأت وفومها بالفاء الفوم. قيل الفوم هو الثوم بمعنى واحد. تقول فوم وثوم وبعضهم قال لا الفوم نوع من الحنطة على يعني كلام طويل. فهذا هذي هذا معناه لما نقول - 00:06:41

ما معنى نزول القرآن على سبعة احرف؟ قالوا هي معناها ان ينزل القرآن بالفاظ متعددة والمعنى واحد الفاظ متعددة والمعنى واحد. اللهم تعالى اقبل وهكذا في قوله تعالى نودي نودي الى الصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - 00:06:58

اي فامضوا الى ذكر الله ووهكذا فامشوا الى ذكر الله هذا معناه هذا الرأي يعني قال به عدد من العلماء الكبار ومن التابعين ومن جاء بعدهم مثل اه يعني على سبيل المثال سفيان ابن عيينة عبد الله بن وهب محمد بن جرير الطبري رجح هذا الرأي وانتصر له واستدل له - 00:07:20

تقرأ في في مقدمة جامع البيان للامام ابن جرير الطبري تجده يتكلم عن الاحرف السبعة ويرجح هذا الرأي. ويناقش من يعني يخالف هذا الرعي ويعني وغيره من العلماء الذين اه الطحاوي ايضا رجح هذا الرأي وغيرهم - 00:07:43

وفي ايضا من المعاصرين من المعاصرين من رجح هذا الرأي - 00:08:02